

فأقام الصلاة بحضور اصحابه وادى اركانها وشروطها وسننها ثم قال (ص): (صلوا كما رأيتموني اصلي)

٣- السنة التقريرية

ويقصد به سكوت الرسول (ص) او عدم انكاره لفعل او قول صدر عن الغير في حضرته وفي غيابة ثم علم به ومن امثلة السنة التقريرية عدم انكار (لعب الغلمان بالحرايب في المسجد) لان السكوت تقرير ضمني لمشروعية القول او الفعل , والنبي (ص) بحكم رسالته مسؤول عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلا يسكت على ما يراه منكرا

اقسام السنة باعتبار سندها

ينقسم الحديث النبوي باعتبار سنده الى متصل وغير متصل (مرسل)

١- الحديث المتصل :

هو ما اتصل سنده الى رسول الله (ص) دون انقطاع راوي من رواته في سلسله الرواية

٢- الحديث المرسل (غير المتصل)

هو الذي لم يتصل السند فيه الى رسول الله (ص) او اتصل ولكن سقط من رواته الصحابي

اقسام الحديث المتصل من حيث قوة رواتها

١- الحديث المتواتر

هو ما رواه عن الرسول (ص) مباشرة جمع من الصحابة يستحيل عادة اتفاهم على الكذب ثم رواه عن الصحابة جمع من التابعين لا يتصور عادة تواطؤهم على الكذب ثم نقله عن هذا الجمع من

تابعي التابعين كذلك وهكذا ومن السنن القولية المتواترة قول الرسول(ص) ((لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحيه وحدثوا عني ولا حرج , ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار)) وقد رواه عن الرسول (ص) اكثر من مائة صحابي

حكم الحديث المتواتر

فهو قطعي الثبوت كالقران , ولكن دلالاته قد تكون قطعية وقد تكون ظنية

٢- الحديث المشهور

ما رواه عن النبي (ص) واحد او اثنان او عدد قليل من الصحابة لم يصل الى حد التواتر ثم استفاض بعد ذلك في عصر التابعين او تابعي التابعين بحيث رواه منهم جماعة يستحيل عادة تواطؤهم على الكذب

حكم الحديث المشهور

يعتبر في حكم المتواتر من حيث وجوب العمل به ان كان قطعي الدلالة

٣- خبر الاحاد او (حديث الاحاد)

هو الذي لم يتوافر فيه شروط التواتر في الطبقات الثلاث ومن الجدير بالذكر ان معظم سنن النبي (ص) من هذا النوع الثالث

حكمه

انه يوجب غلبة الظن فيجب العمل به مالم يقد دليل على عدم صحته

دور السنة النبوية في الشريعة الاسلامية

تعتبر السنة الشريفة حجة في التشريع الى جانب الكتاب الكريم تستنبط الاحكام الشرعية منها وتستند اليها لأنها وحي من الله تعالى بالمعنى عبر عنه الرسول بألفاظه وافعاله باعتباره نبيا ومبلغا عن الله عز وجل . فهي مصدر للأحكام الشرعية ودليل من ادلة الاحكام , وقد دل على حجية السنة كل من الكتاب والسنة والاجماع , وقال تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ) وقال تعالى : (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) كما وردت احاديث كثيرة تدل على ان السنة مصدر للأحكام وانها واجبة الاتباع منها : ما روي عن الرسول بانه اقر معاذ بن جبل على اعتبار السنة مصدر للتشريع , وقد اجمع الصحابة على الاعتداد بالسنة والاحتجاج بها :

وبموجب ذلك تكفلت السنة النبوية ببيان احكام القران الكريم الذي هو دستور اقتصر على القواعد الكلية والاسس العامة وتخطيط خارطة منهج الحياة يتجلى البيان في تخصيص عام عمومه غير مراد , وتقييد مطلق اطلاقه غير مقصود , وايضاح مجمل مضمونه غير واضح وتأكيده احكام لها اهمية كبيرة في الحياة وازافة احكام لم يرد ذكرها

اشهر مجاميع الحديث النبوي

أ- المراجع عند الجمهور

هناك مراجع معتمده كثيرة للحديث الشريف عند الجمهور منها:

- ١- الجامع الصحيح , لمحمد بن اسماعيل البخاري
- ٢- صحيح مسلم , لمسلم بن الحجاج النيسابوري
- ٣- سنن النسائي , لعبدالرحمن بن شعيب الخرساني